وهى الى جانب الرجل قال يدخل بينها وبين الرجل وتتخذ بين يديه شيئا و فى رواية عبد الله بن سنان عن
ابى عبد الله عليه السلم قال اقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض عنز واكثر ما يكون مربض فرس
و قال عمار بن موسى سئل ابو عبد الله عليه السلم عن الامام يصلى وخلفه قوم اسفل من الموضع
الذى يصلى فيه قال ان كان الامام على شبه الدكان او على ارفع من موضعهم لم تجز صلوتهم و
ان كان ارفع منهم باصبع او اكثر او اقل اذا كان الارتفاع بقطع سيل وان كانت ارض مبسوطة
وكان فى موضع منها ارتفاع فقام الامام فى الموضع المرتفع وقام من خلفه اسفل منه والارض
مبسوطة الا انها فى موضع منحدر فلا باس به وسئل فان قام الامام اسفل من موضع من يصلى
خلفه قال لا باس به وقال عليه السلم ان كان الرجل فوق بيت او غير ذلك دكانا كان او غيره
وكان الامام يصلى على الارض والامام اسفل منه كان للرجل ان يصلى خلفه ويقتدى بصلوته و
ان كان ارفع منه بشئ كثير وسئل موسى بن بكر ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم عن الرجل يقوم
فى الصف وحده قال لا باس انما يبدو الصف واحدا بعد واحد و روى عن عبد الرحمن بن
ابى عبد الله انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا دخلت المسجد والامام راكع
وظننت انك ان مشيت اليه رفع راسه فكبر واركع فاذا رفع راسه فاسجد مكانك فاذا قام
فالحق بالصف وان جلس فاجلس مكانك فاذا قام فالحق بالصف و روى انه يمشى فى الصلوة يجر
رجليه ولا يتخطا و روى الحلبى ابا عبد الله عليه السلم انه قال اذا ادركت الامام وقد ركع
فكبرت قبل ان يرفع الامام راسه فقد ادركت الركعة وان رفع راسه قبل ان تركع فقد
فاتتك الركعة و روى ابو اسامة انه ساله عن رجل انتهى الى الامام وهو راكع قال اذا
كبر واقام صلبه ثم ركع فقد ادرك وقال رجل لابى جعفر عليه السلم انى امام مسجد الحى
فاركع بهم فاسمع خفقان نعالهم وانا راكع فقال اصبر ركوعك ومثل ركوعك فان انقطعوا
والا فانتصب قائما و روى اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال ينبغى للامام
ان يكون صلوته على صلوة اضعف من خلفه وكان معاذ يوم فى مسجد على عهد رسول الله صلى
الله عليه واله ويطيل القراءة وانه مر به رجل فافتتح سورة طويلة فقرا الرجل لنفسه وصلى
ثم ركب راحلته فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه واله فبعث الى معاذ فقال يا معاذ

ايا لك

ايا لك ان تكون فتانا عليك بالشمس وضحيها وذواتها وان النبى صلى الله عليه واله ذات
يوم اصحابه فيسمع بكاء الصبى فخفف الصلوة وعلى الامام ان يقرا قراءة وسطا لان الله عز وجل يقول — مخفف
ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها فاذا فرغ الامام من قراءة الفاتحة فليقل الذى خلفه الحمد لله
رب العالمين ولا يجوز ان يقال بعد قراءة فاتحة الكتاب امين لان ذلك كانت يقولها النصارى
و روى زرارة ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم انه قال كان امير المومنين عليه السلم
يقول من قرا خلف امام ياتم به فمات بعث على غير فطرة و روى الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم
انه قال اذا صليت خلف امام تاتم به فلا تقرا خلفه سمعت قراءته او لم تسمع الا ان يكون صلوة
يجهر فيها بالقراءة فلم تسمع فاقرا و فى رواية عبيد بن زرارة عنه انه ان سمع الهمهمة فلا
يقرا و روى زرارة عن ابى جعفر عليه السلم انه قال لا تقران فى الركعتين الاخيرتين من الاربع
الركعات المفروضات شيئا اماما كنت او غير امام قال قلت فما اقول فيهما قال ان كنت اماما
او وحدك فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ثلث مرات تكمله تسع تسبيحات ثم تكبر و
تركع و روى وهيب بن حفص عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال ادنى ما يجزى من القول
فى الركعتين الاخيرتين ثلث تسبيحات ان تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله وفى رواية
زرارة عن ابى جعفر عليه السلم قال ان كنت خلف امام فلا تقران شيئا فى الاوليين وانصت
لقراءته ولا تقران شيئا فى الاخيرتين فان الله عز وجل يقول للمومنين واذا قرئ القران يعنى
فى الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون والاخريان تبعا للاوليين — تبعا ل
و روى بكير بن محمد الازدى عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال انى لاكره للمرء ان يصلى خلف
الامام صلوة لا يجهر فيها بالقراءة فيقوم كانه حمار قال قلت جعلت فداك فيصنع ماذا قال
يسبح و روى عمر بن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم قال اذا ادرك الرجل بعض
الصلوة وفاته بعض خلف امام يحتسب بالصلوة خلفه جعل ما ادرك اول صلوته ان ادرك
من الظهر او العصر او العشاء الاخرة ركعتين وفاته ركعتان قرا فى كل ركعة مما ادرك خلف
الامام فى نفسه بام الكتاب فاذا سلم الامام قام فصلى الاخيرتين لا يقرا فيهما انما هو تسبيح — الاخيرتين ل
وتهليل ودعاء ليس فيهما قراءة وان ادرك ركعة قرا فيها خلف الامام فاذا سلم الامام قام فقرا

Copyright © King Saud University